

## محاضرة 05 : المنهج التجريبي

يعد المنهج التجريبي منهج البحث الوحيد الذي يمكن الباحث من الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب أو الأثر ، والدراسة التجريبية هي تلك الدراسة التي يقوم الباحث فيها بالتحكم في المتغيرات المؤثرة في ظاهرة ما باستثناء متغير واحد يقوم بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره على الظاهرة موضع الدراسة .

" تنقسم البحوث التجريبية إلى قسمين : بحوث شبه تجريبية ، وبحوث تجريبية حقيقية ، والفرق الأساسي بين التصميم التجريبي الحقيقي والتصميم الشبه تجريبي ، إن التصميم الأخير لا يلتزم بتقسيم مجموعات التجربة باستخدام التعيين العشوائي ، يعكس التقسيم التجريبي الحقيقي الذي يقوم على التعيين العشوائي للمجموعات "

◀ إذن المنهج التجريبي هو ذلك المنهج الذي يدرس أثر متغير على متغير آخر بطريقة تعتمد على التحكم في المتغيرات .

● يتميز البحث التجريبي بمصطلحات خاصة نذكر منها :

- **العوامل المؤثرة** : هي العوامل التي تؤثر في الموقف
- **العوامل المستقلة** : هي مجموعة العوامل المراد قياسها
- **العوامل التابعة** : مجموعة العوامل التي تنتج عن تأثير العوامل المستقلة
- **المجموعة التجريبية** : هي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي لمعرفة تأثيره عليه
- **المجموعة الضابطة** : هي تلك المجموعة التي لا تتأثر بالمتغير التجريبي وتبقى تحت الظروف العادية .

◀ توجد أنواع عديدة من التصميمات التجريبية ( الحقيقية ، الشبه تجريبية ) وعلى الباحث الجيد اختيار التصميم التجريبي المناسب لمشكلة دراسته وطبيعة فروضها ، ونعرض فيما يلي التصميمات التجريبية الأكثر استخداما في العلوم النفسية والتربوية :

◀ التصميم القبلي/ البعدي باستخدام مجموعة واحدة : في هذا النوع من التصميمات يستخدم الباحث مجموعة واحدة من الأفراد ويقوم بتطبيق الاختبار أو القياس عليهم قبل التجربة ، ثم تتعرض المجموعة للمتغير المستقل (المعالجة) ، وفي نهاية التجربة يطبق الباحث الاختبار مرة ثانية (تطبيق بعدي) ، وفي هذا التصميم يقاس أثر المتغير المستقل (المعالجة) بالفرق بين الأداء في الاختبارين القبلي والبعدي .

مثال : **أثر برنامج** إرشادي سلوكي مقترح لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علم النفس.

تساؤل عام : **ما أثر برنامج** إرشادي سلوكي مقترح لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علم النفس ؟

تساؤل فرعي : هل توجد فروق بين متوسط درجات استجابات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي القبلي والبعدي ؟

◀ التصميم القبلي/ البعدي باستخدام مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية :

يستخدم هذا التصميم مجموعتين متكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ويطبق الاختبار قبلًا على المجموعتين قبل التجربة ثم يدخل الباحث المعالجة على المجموعة التجريبية فقط ، ويقوم الباحث بعد الانتهاء من التجربة بتطبيق الاختبار بعديًا على المجموعتين ، ويعتبر الفرق في نتائج القياسين القبلي والبعدي ناتجًا عن المتغير المستقل (المعالجة).

مثال : **أثر برنامج** إرشادي سلوكي مقترح لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علم النفس.

تساؤل عام : **ما أثر برنامج** إرشادي سلوكي مقترح لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علم النفس ؟

تساؤل فرعي : هل توجد فروق بين متوسط درجات استجابات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي البعدي ؟

للمنهج التجريبي مجموعة من الشروط والمؤشرات إذا فقدنا إحداها يصبح المنهج التجريبي

منهجاً شبه تجريبياً وهي موضحة في الشكل التالي :

## المنهج التجريبي

الحقيقي	معاينة عشوائية - الضبط التجريبي - الصدق الداخلي - الصدق - الخارجي - التجانس - التكافؤ	غير الحقيقي (الشبه تجريبي)	إذا لم يتحقق إحدى شروط المنهج التجريبي الحقيقي
---------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------	---------------------------------------------------------

### التصميم التجريبي

- التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية بقياسين قبلي وبعدي
- التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بقياسين قبلي وبعدي (مختلف التصميمات الأخرى)
- يتم اختيار التصميم المناسب حسب هدف البحث ويظهر ذلك من خلال التساؤل وبناء فرضيات الدراسة .
- للتوضيح نفس الموضوع بإمكان كل باحث أن يدرسه وفق تصميم معين حسب الهدف
- أثر برنامج إرشادي سلوكي مقترح لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة علم النفس